

50547 - متى تبدأ صلاة التراويح لرمضان في الليلة الأولى أم الثانية ؟

السؤال

متى نبدأ في القيام لصلاة التراويح : ليلة أول يوم من رمضان (ليلة الرؤية أو الإتمام) أم بعد صلاة العشاء من أول يوم في رمضان ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يُشرع للمسلم أداء صلاة التراويح بعد صلاة العشاء من الليلة الأولى لرمضان ، وهي الليلة التي يُرى فيها الهلال ، أو التي يُكمل المسلمون فيها عدة شعبان ثلاثين يوماً .

ومثل هذا نهاية شهر رمضان ، فإنه لا تُصلّى التراويح إذا ثبت انتهاء الشهر برؤية هلال العيد أو بإتمام عدة رمضان ثلاثين يوماً .

فيتبين أن صلاة التراويح لا تتعلق بصيام نهار رمضان ، بل بدخول الشهر من الليل ابتداءً ، وبآخر يوم من رمضان انتهاءً .

ولا ينبغي القول إن صلاة الترويح نافلة مطلقة فيجوز أن تؤدي في أي ليلة وجماعة ؛ لأن صلاة التراويح مقصودة لشهر رمضان ، ومصلحتها يقصد الأجر المترتب على قيامه ، والجماعة فيها ليست كحكم الجماعة في غيرها ، فيجوز في رمضان أن يصلى قيامه جماعة في كل ليلة مع الإعلان والتشجيع عليه ، بخلاف القيام في غيره فإنه لا يسن إلا ما جاء من غير قصد أو بقصد التشجيع والتعليم ، فيسن أحياناً دون الالتزام بفعله دائماً .

قال الشيخ محمد الصالح العثيمين - رحمه الله - :

التَّراويحُ في غير رمضان بدعةٌ ، فلو أراد النَّاسُ أن يجتمعوا على قيام الليل في المساجد جماعة في غير رمضان لكان هذا من البدع .

ولا بأس أن يُصلِّي الإنسانُ جماعة في غير رمضان في بيته أحياناً ؛ لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم : " فقد صَلَّى مرَّةً بآبن

عبّاس ، ومرةً بابن مسعود ومرةً بحذيفة بن اليمان ، جماعة في بيته " لكن لم يتَّخذ ذلك سنةً راتبةً ، ولم يكن أيضاً يفعلُه في المسجد .

" الشرح الممتع " (4 / 60 ، 61) .

وعليه : فمن صلى صلاة التروايح قبل ثبوت دخول رمضان فهو كمن صلى الصلاة في غير وقتها ، فلا يكتب له أجرها ، هذا إن سلم من الإثم إن تعمد ذلك .

والله أعلم .